

من أحكام القرآن الكريم | 35 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى اليهود ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله - 00:00:21

وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون في هذه الآية يخبر الله عن اليهود - 00:00:47

زيادة على ما سبق من بيان عقوباتهم فقال ضربت عليهم الذلة والذلة ضد العزة فاليهود لا يزالون اذلاء بين شعوب العالم على مدار التاريخ لانهم لما عصوا الله على بصيرة - 00:01:17

خذلهم الله واذلهم مهما كان عندهم من الثروة والاموال فانهم اذلاء لان الله سبحانه وتعالى اذلهم ومن يهن الله فما له من مكرم هذه صفة لازمة لليهود انها ضربت يعني لزمتهم الذلة - 00:01:53

دائما وابدا اينما ثقفوا اي حيث وجدوا في كل زمان ومكان فهذه الذلة ملازمة له ولا يقال انهم اذا ذلوا في مكان ورحلوا الى مكان اخر انه يتبدل حالهم بل ان هذه الذلة تنتقل معهم وتلازمهم - 00:02:23

اينما كانوا. ولا يقال ان اليهود اليوم غير اليهود بالامس فنقول الله جل وعلا اخبر ان الذلة ملازمة لهم اينما ثقفوا في كل زمان قال جل وعلا الا بحبل من الله وحبل من الناس - 00:02:52

اهم لا يتقوون من هذه الذلة الا اذا اخذوا عهدا من الله سبحانه وتعالى وذلك بضرب الجزية عليهم ودخولهم في عهد الذمة فانهم يدخلون تحت حكم الاسلام ويأمنون على دمائهم واموالهم - 00:03:16

وحرمااتهم لانهم يعيشون تحت هذا العهد حبل من الله وهو العهد الذي يتعهدهون به مع المسلمين كما قال الله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:03:52

ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون هذا حبل من الله يعيشون تحت ظله وحبل من الناس يعني مساعدة من الدول الكافرة يساعدهم - 00:04:22

فيكتسبون بذلك قوة من غيرهم اما هم فانهم ظعفا في انفسهم وفي جميع شؤونهم ولكنهم يتقوون بسبب بسبب آ نصرة الامم الكافرة لهم ومدافعتها عنهم كما هو الواقع اليوم من دولة اسرائيل او دولة اليهود لا نقول اسرائيل بل هي دولة - 00:04:43

اليهود واسرائيل عليه السلام بريء منهم وانما هي دولة اليهود فلا يقال انهم الان قام لهم دولة وصار عندهم سلاح وصاروا اقوياء نقول هذا ليس من عندهم وانما هو من عند غيرهم - 00:05:16

الله جل وعلا يقول حبل من الناس فلولا ان الدول الكافرة تساعدكم وهي التي ركزتهم في فلسطين لما حصلوا على هذا الشيء ولن ولن يقوموا على اقدامهم. فلو تخلت عنهم الدول الكافرة - 00:05:33

لم آ يصبروا لن يصبروا ساعة واحدة لان الله ظرب عليهم الذلة ثم ايضا تجمعهم في فلسطين هذا ارهاص لما سيحصل في اخر

الزمان من قتلهم على يد المسلمين انتصار المسلمين عليهم في اخر الزمان - [00:05:52](#)

فهذا ارهاص لشيء سيحصل وليس هو عز لليهود وانما هو تهينة لهم للقتل والدمار للمستقبل قال جل وعلا وباءوا بغضب من الله

رجعوا باقوا يعني رجعوا بغضب من الله. فاليهود مغضوب عليهم - [00:06:21](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. لماذا صاروا مغضوبا عليهم لانهم عرفوا الحق وكفروا به فهم

عصوا الله على بصيرة ومن عرف الحق ولم يعمل به - [00:06:50](#)

فان الله سبحانه وتعالى يغضب عليه من اليهود وغيرهم فهم رجعوا بغضب من الله بسبب انهم عرفوا الحق ولكنهم لم يعملوا به تباعا

لاهوائلهم واغراضهم وحسدا من عند انفسهم ثم قال سبحانه وضربت عليهم المسكنة - [00:07:09](#)

ضرب الله عليهم المسكنة والمسكنة معناها الفقر والفاقة والمسكين هو من لا يجد من لا يجد شيئا او لا يجد ما يكفيه سمي مسكينا

لانه لانه سكن واستدل بسبب الحاجة - [00:07:36](#)

فاليهود مضروبة عليهم المسكن هاي ملازمة لهم المسكنة بسبب كفرهم ولا يقال ان عندهم اموال الان وانهم يتحكمون باقتصاديات

العالم اليوم فكيف يقال ظربت عليهم المسكنة والمسكنة الفقر ونقول ليس الغناء هو كثرة المال وكثرة الثروة - [00:08:02](#)

وانما الغنى غنى القلب فهم في قلوبهم فقراء فقراء القلوب لا لا يستغنون في قلوبهم وان امتلأت ايديهم بالمال فان نفوسهم فقيرة

وقلوبهم فقيرة ولذلك تجدهم يجمعون المال من اي سبب - [00:08:31](#)

من اي وسيلة لا يبالون بالحلال والحرام لما في لما في انفسهم من الفقر وعدم القناعة فعليهم المسكنة لانهم لا يستغنون ابدا والغنى

غنى النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:54](#)

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله. ذلك اي هذه العقوبات التي هي ضرب الذلة عليهم وبؤؤهم بالغضب وظرب المسكنة عليهم هذه

العقوبات الثلاث سببها انهم كانوا يكفرون بايات الله وهذا عام لكل من كفر بايات الله - [00:09:24](#)

هذا هو السبب السبب هو الكفر بايات الله ولو انهم امنوا بايات الله حق الايمان لارتفع عنهم ارتفعت عنهم هذه العقوبات والى الحلقة

القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:52](#)